



«أمانة صياد»

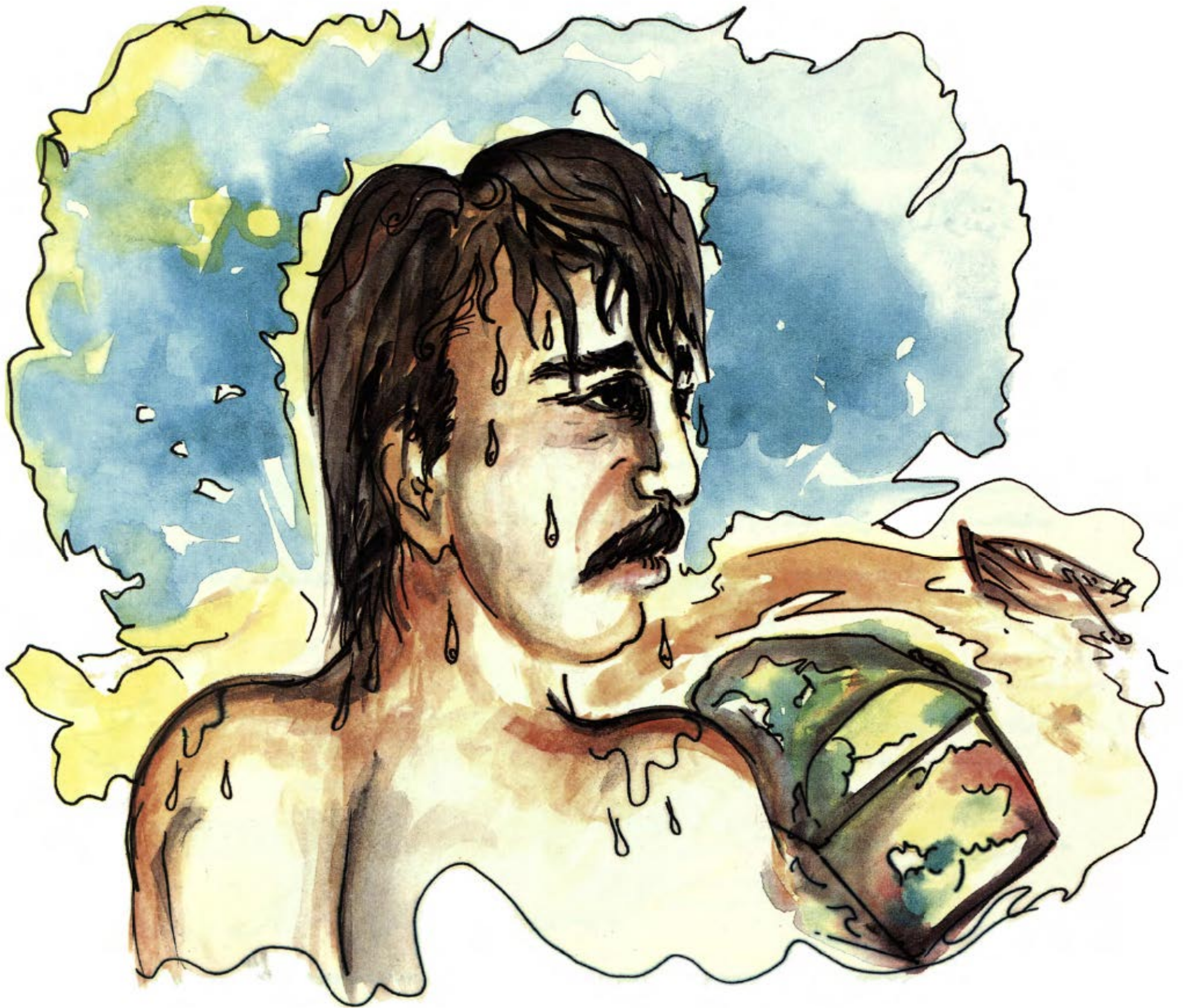
● يحكى إنه كان هناك صياد فقير، يعتمد على ما يصطاده من أسماك في تدبير أمور معيشته، وله أربعة أولاد صغار، وكان الأب يحبهم كثيراً وهو يتمنى أن يوفر لهم عيشةً هنيئةً، وأن يحسن تعليمهم ويعلمهم تعليماً عالياً حتى يصبحوا رجالاً يعتمد عليهم في أوقات الشدة وأن يرفعوا مستوى بلادهم إلى الأفضل، ولكنه يفكر في طريقة يحقق بها أمله فكيف السبيل؟



في أحد الأيام وهو واقف على مركبه الصغير في وسط ذلك البحر المتلاطم الأمواج حينما ألقى شبكته في خضم الماء وهو يدعو الله أن يرزقه رزقاً وفيراً أحس بأن الشبكة ثقيلة فحاول سحبها فلم يستطع.. حاول وحاول فلم يقدر فتعجب الرجل وشك في الأمر!! وخاف أن يكون فيها شيء مخيف ولكنه تشجع وقال إن الله سبحانه وتعالى معي وسيرزقني كل خير إن شاء الله فجمع قواه وأخذ يسحب ويسحب حتى ظهرت المفاجأة ياله من صندوق كبير قديم ومصديء، دهش الرجل كثيراً وقال في نفسه ظننت أنها سمكة كبيرة ولكنه شيء لم أكن أتوقعه وضع الصندوق في مركبه ولكنه ثقيل..



خشى الصياد أن يغرق مركبه بسبب ذلك الصندوق. فأحترق في أمره ماذا يفعل به هل يلقيه أم يبقيه.. حتى خطرت في باله فكرة جميلة وضع الصندوق في الشبكة وربط الشبكة بالحبل الذي معه ثم ربط الحبل بالقارب، وأخذ يجذف بمجاديفه حتى وصل إلى الشاطئ، فرمى بنفسه متعباً على رمال الشاطئ يتنفس الصعداء من شدة التعب ولكنه كان يفكر كثيراً في أمر ذلك الصندوق وهو يقول لقد ضيعت يومي كله وأنا أحمل شيئاً يبدو أنه عديم الفائدة ياترى هل بداخله شيء أم هو فارغ... أخذ يمعن النظر إليه ولكنه مقفل، عليه قفل كبير وهو قديم جداً ولكن حب الاستطلاع وطموح الصياد كانا يلحان عليه بفتحه فلم يتردد. أخذ مفكاته التي كانت معه في مركبه وحاول فتح الصندوق حتى كسر القفل وقال :



”بسم الله الرحمن الرحيم“ ثم فتح الصندوق وعندها وجد فيه
تحفاً ونقوداً ذهبية قديمة ومجوهرات كثيرة، يالها من مفاجأة، طار
فرحاً مندهشاً لا يعرف ماذا يفعل ولكنه وجد من بين التحف
رسالةً من الجلد القديم ففتحها وقرأ ما بها..



وإذا مكتوب بها: بسم الله الرحمن الرحيم "أطلب من العلي
القدير أن يرزق هذا الكنز الوفير لرجل فقير شريف يحب عمل
الخير وينفقه علي أهل العلم والمعرفة هذا مما رزقنا الله والحمد
لله" وفي نهاية الرسالة ختم يشبه ختم السلاطين والملوك.
دهش الرجل كثيراً واحتار ولكنه كان فرحاً مسروراً لأن الله حقق
أمنيته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أطلب من العلي القدير أن يبرزنا لهذا
الكثر الوفير لم جل فقير شريف يجب عمل
الخير في ينقه عن المحتاجين وعلى
أهل العلم في المعرفة ..
هذا ما نرغنا الله
والمحمد



فأخذ ينقل ما في الصندوق فملاً جيوبه وأكياسه وحملها إلى منزله وهناك حكى كل ما جرى له لزوجته وعياله. وقال إنها أمانة يا أبنائي يجب المحافظة عليها.



أخذ في توزيع المجوهرات على المحتاجين وباع ما بقى منها وبثمنها
إشتري كثيراً من الكتب القيمة وتطوع بالمال في فتح المدارس
وانتشر بذلك العلم والمعرفة فأخذ الناس يدعون له بالخير دائماً
فتحقق أمله وأمل الناس فيه، فأقترحوا عليه أن يغير مهنته وأن
يعمل عملاً أقل جهداً.



ولكنه قال لقد أبتدأت صياداً وسأمت صياداً إنها مهنتي ورثتها
عن آبائي وأجدادي ولن أتخلي عنها فلولا هذه المهنة لم أجد
الكنز "كنز الخير".

«تمت»

الأسئلة :-

- س ١ : ماذا وجد الصياد في الصندوق ؟
- س ٢ : ماهو مضمون الرسالة ؟
- س ٣ : ماذا فعل الصياد بالكنز ؟
- س ٤ : لماذا لم يتخذ الصياد الصندوق لنفسه ؟